

محطات

وفاة الكاتب والشاعر التونسي الميداني بن صالح

تونس



تونس العاصمة

أعلن في تونس يوم الجمعة الماضي عن وفاة الكاتب والشاعر الميداني بن صالح أحد أبرز الوجوه الأدبية في البلاد عن ٧٧ عاما بعد صراع مع المرض. وتوفي الكاتب الشهير الذي ترأس اتحاد لكتاب التونسيين ١٥ عاما في منزله بأريانة في ضواحي تونس بعد صراع مع مرض عضال منذ أكثر من عام. وولد بن صالح العضو بـ مجلس المستشارين التونسي، في مدينة نفطة الجنوبية عام ١٩٢٩، ومن أبرز ذواوينه الشعرية "قرط أمي" عام ١٩٥٩ و"الليل والطريق" عام ١٩٧٢ و"زلزال في تل أبيب" عام ١٩٧٤، كما ترجمت بعض ذواوينه الشعرية إلى اللغتين الفرنسية والروسية.

نجيب محفوظ: إسرائيل لديها خطط مسبقة لضرب لبنان



الأديب نجيب محفوظ

أعرب الأديب المصري الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ عن استيائه إزاء ما سماه الرد "غير المتكافئ" من جانب إسرائيل على خطف جنديين لها بجنوب لبنان وقال محفوظ في تعليق نشر في صحيفة "الأهرام ويكلي" الأسبوعية الصادرة باللغة الإنجليزية إن الرد الإسرائيلي غير متكافئ مع ما فعله حزب الله. وأضاف أن هذا هو سبب عدم التفات إسرائيل إلى عرض حزب الله بمبادلة الجنديين بأسرى محتجزين لديها، ما يعني أنها - في رأيه- كان لديها خطط مسبقة لضرب لبنان بهذه الطريقة. يذكر أن محفوظ أول أديب عربي يؤيد معاهدة السلام التي وقعها الرئيس المصري السابق أنور السادات مع إسرائيل وقد حصل على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٨ .

وزير الثقافة اللبناني ينادي اليونسكو بحماية المواقع الأثرية من التصف الإسرائيلي



من المناطق الأثرية في لبنان

ناشد وزير الثقافة اللبناني طارق متري منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حماية المواقع الأثرية في بعلبك وصور المصنفة ضمن التراث العالمي من القصف الإسرائيلي. وقال في رسالة وجهها لرئيس المنظمة كوتشيرو ماتسورا "بموجب اتفاقيات اليونسكو لحماية التراث العالمي والثقافة في حالات النزاع المسلح أناشدكم باسم الحكومة اللبنانية التدخل بأسرع وقت لدى الدولة التي تقوم بهذه الاعتداءات (إسرائيل) لوضع حد للقصف الذي يهدد المواقع الأثرية في بعلبك وصور المدرجة على لائحة التراث العالمي، وأكد أن القصف العنيف على المحيط المباشر للموقعين يشكل خطرا حقيقيا على الأبنية التاريخية في هاتين المدينتين وعلى المواقع الأثرية ذات القيمة الاستثنائية. وأضاف متري أن هذه الأبنية مهددة بفعل الانفجارات القريبة والمتكررة فضلا عن أنها معرضة لأن تصاب إصابة مباشرة. وقال إنني أمام هذا الوضع الخطر أناشدكم التدخل الفوري لحماية هذين الموقعين المهمين بالنسبة للإنسانية جمعاء وتجنب الترات العالمي كارثة كبيرة يذكر أن المواقع الأثرية في بعلبك وصور مدرجة منذ عام ١٩٨٤ على لائحة التراث العالمي، ومن أبرز هذه المواقع الهياكل الرومانية في بعلبك وتضم معابد جوبيتر وباخوس، واللعب الروماني صور وتعرض مدينة بعلبك -أحد معقل حزب الله في شرق لبنان- لغارات إسرائيلية كثيفة أدت إلى مقتل العديد من المدنيين، كما تعرض مدينة صور الساحلية في الجنوب لقصف صاروخي إسرائيلي من الجو والبحر.

القاهرة

طروحات أخرى معارضة لقصيدة النثر المحلية شعرا وتواريخ

٢-١

شاكر عيبي البغدادي

بعض تجاربها العربية الراهنة ممن لا تستهدي بالنصائح الخارجية إنما بمنطق الداخلي، كل ذلك يقيم اللحظة ضرورات قصيدة وشعرية من طبيعة جديدة. ضرورات ستصر إصرارا، رغم ذلك، على متابعة نهج الحداثة، حداثة ما، والإصرار على قصيدة نثر مليئة بالشعر وتاريخ الشعر.

لن نستعيد هنا ما قلنا بشأن (قصيدة النثر المحلية) خاصة بشأن كتاب سوزان برنار، ونسعى الى تطوير النقاش انطلاقا من ملاحظات مستلهمة من المولعين بتشخيصاتها- غير متوقفين امام عقدة الشعر الفرنسية وتصنيفاته، لأننا نظن ان شعرا عربيا يتوجب ان يجد له أسسا وقواعد من داخل تاريخه نفسه بالتلاقي مع الشعر العالمي المعاصر وبطريقة ليست المتناقضة على طريقة الرجعيين العرب. للمنطق هنا كما للتاريخ دور تأسيسي كبير.

توسيم لملاحظات شعرية سابقة

في الاجابة على سؤال يتعلق بانضباط قصيدة النثر، العراقية هذه المرة، بمقاييس قصيدة النثر العالمية التسمية، كما يقول السؤال، بر الأياض، الكثافة، اللا غرضية، اللا ادعاء)، وهي العناصر نفسها - ما عدا اللا ادعاء- المقترحة في مقال نشره عبد القادر الجنابي في صحيفة (القدس العربي) بتاريخ ١٧/٥/٢٠٠٦ تحت عنوان (هذه هي قصيدة النثر العربية المطلوبة) أجبنا باختصار مفرط لا يغني قارئاً مأمولاً - غائبا على كل حال. وهنا محاولة لتوسيع



عبد القادر الجنابي

ولعل تاريخ الشعر يبرهن بقليل من الغناء على هذا الزعم، النص يشع بالمعنى، وهو يستهدف المواطن والمعاني الأكثر رهاقة التي لا يستطيع نثر عادي التعبير عنها، حتى نثر الروائيين الكبار يشع بغرض شعري مذهل، وينت بمعنى مفتوح للتأويل، منغلق بضر ما هو مفتوح. حتى الحكايات والخرافات تشع بالشعري والشاعري الذي يستهدف غرضاً من الأغراض.

٣-١ اما مفهوم "اللا ادعاء" فهو استهداف من نمط خاص، اي لا شعري عن جدارة، ولا علاقة للشعرية به، ويقع في نطاق الاخلاقي اكثر مما يقع في نطاق الادب، هذا المفهوم جديد تماما الآن ولم نعرفه من ذي قبل فيما يتعلق بقصيدة النثر، وغموضه لا يقلل من حيرة المتأمل به. ٤-١ لو ان قصيدة النثر هي قطع من الماضي الشعري، أياً كان شكله، فلا توجد في يقيني قطعة نهائية، لأن القطيعة تتضمن عناصر قليلة او كثيرة، من الارث الشعري المعنى، سواء تعلق الأمر في اعتبارها العلاقة بين الدال والمدلول في قاموس معين، او بما يحمله القاموس اللغوي المستخدم من اشارات دلالية او تصويغات نغمية او ايقاعات وزنية، في النثر والشعر على حد سواء. كل قطعة تتضمن شيئا من العناصر السابقة لا توجد البتة ولادة من عدم مطلق، حتى في نظرية الفوضى الفيزيائية، ناهيك عن تطور الاشكال والانواع الادبية ثمة توالد ونفي في عملية جدل خلاق متأسس على المعرفة، القطيعة تفهم في السياق العربي الحالي، كما نظن، كما لو انها ترويج وتصعيد للجهل، كما لو انها نفي للذات نفسها التي تضرب خبط عشواء، وهو امر تؤكد وضعية الجماهرة الغالبة اليوم من كتاب (قصيدة النثر المحلية) التي تفرح بمعارفها من دون اي مرجعية مؤكدة لمراجعها.

٥- لو ان قصيدة النثر تستهدي بحداثة ما فان احد شروط الحداثة الجوهريّة، في يقيننا، انها لا تستطيع الثبات على اناسق نهائية ومعيارية في الابداع، في حين ان السمات المقترحة لن تكون سوى تصعيد معياري ونهائي لسمات ثابتة. وهنا يقع ما سميناه مرارا وتكرارا (بالمعمود الشعري

اطار النقطا المشاركة في تلك الاجابة تستهدف، كلها، التشديد والاصرار على ان معايير الشعر الصالح لا تنضبط بالقوانين البرائية مثل تلك التي يشع لها السؤال، وهي قوانين يراد لها ان تكون، وفق اعتبارية مرحة واستجلاب خارجي، معايير نهائية لقصيدة النثر، لكننا نستهدف، من جهة أخرى، وضع بعض الحقائق التاريخية المتعلقة بصيرورة ومسمى إدماج الشعر بالنثر (لنسمه كما اعتدنا اليوم قصيدة النثر) في سياق عربي واضح لا يمنع رقعة جغرافية واحدة وحيدة مجدا مؤيدا في تشكيل هذا الضرب من الكتابة، واقتصد منح السياق الثقافي التاريخي العراقي ما يستحق من الارشفة وما ينفي من التامل وما قد يقلل من غلواء مفرط لدى البعض، اكاد اقول من القافزين على اصول علم التاريخ، ومن بعد على الاجازات الفعلية، المكتوبة في اطاره، المراد نسيانها.

لن نحيل على تعليقنا المنشور في اكثر من مكان المعنون "هل ثمة قواعد نهائية في كتابة قصيدة نثر؟" ونحنني اللحظة على فرضيات السؤال واحدة بعد اخرى بطريقة واضحة، لنتوقف مليا امام تلك السمات وندقق بالمعطيات التالية: ١- لم تكن مجموعة انسي الحاج الشهيرة (الرسولة بشعرها الطويل...) قصيدة موجزة البتة، وهي نص نثري عن جدارة رغم ذلك. لم تكن الكثافة المأمولة سمة من سماتها الكبرى، بل شعرية ما مبنوثة في روحها ورويتها لذا فإن طول النص او ايجازه ليس سمة شعرية كما يريد البعض إقناعنا، وهو امر لا يفضي ضعفاً او ابداعاً، خضوتا أو توهجا في النص الشعري، إن ملحمة شعرية يمكن ان تكون متوهجة بالشعري اي توهج على طريقيتها، مثلما يمكن ان يكون البيت الشعري الواحد الوحيد -التقليدي على وجه الخصوص- اختصارا بليفاً لعالم شعري بكامله، عالم عابر للعصور، عالم قديم ومحايث في آن.

٢- ان مفهوم "اللاغرضية" غامض غموضاً لا نقدياً. وان العقل البشري محدد الابعاد -مثل عقلي- قد لا يفهمه إلا بمعنى غياب اسئلة الحياة والكيثونة الكبرى عن النص الشعري، ولا حسب الشعر الا هما مقبياً ملتصقا بمشكلة الكائن والوجود،

أربعة لا كساء لهم



بعيداً...
بعيداً...
ودعني...
أجاهد... في سراي... كالفريق.
.....
.....
ورأيت .. مريم ..؟
فقلت: يا مريم
هذا.. رطب من الله جني .. فوقك
فعلام.. تبكين يا مريم ..؟
تقول: مريم .. يا أبي
أريد دمه .. يا أبي
فأقول لريم:
يا مريم .. هذا العراق بحر من الدمع
فلماذا...
تريدين مني.. دمه واحدة...؟
فتقول مريم:
يا أبي ..
لقد ..
سرتك القصيدة.. مني
واقصيتني.. في مكان...
.....
.....
وأنت .. يامزار .. ماذا تريد ..؟
- أريد همرا.. يا أبي

زيارة صهيديا

تقاطروا.. كالميازيب
أربعة...
كلهم .. يريدون مطراً .. مني
كلهم يريدون
ولم يدركوا
أنني...
سماه يابسة
ومنذ ثلاث .. حروب .. قاحلة ارضي.
.....
.....
علي .. يقول:
أبي.. أريد دراجة.. يا أبي
فأصبح .. ير علي
تعال: نرسم دراجة على ورق الزمان...!!
تعال.. أقترح لونها
وإصنع لها.. مراتها
كن أنت .. مصاحبها
وأنا.. الطريق
فأذهب بها.. ياعلي

عن اعمال أسبوع المدى

حوار الرسائل والمتلقي

ابتعاد الاداء عن نمطية اللون الواحد. وجهة النظر الأخرى انتقدت الاداء (الاندماجي) وتوصيفه (بجلد الذات) مع اشارة بتمثيل الفنانة آزادوي الدائمة التائق تلقى كادر العمل تقديراً لتكليفه فضاء العرض المسرحي على مسرح (الجمعية الثقافية الكلدانية) الضيق الذي يقترح الى تقانات عديدة، كما ان المخرج ناشط ذووب مؤثر وصاحب مشروع ريادي مهم. واذا كان العرض الأول قد تحرك تحت أي سماء، فاق (حظر تجوال) تقامر باليومي المحلي، وتعيد تشكيله وفق صور فنية مثيرة جغرافيتها شارع وريف، فيها التحام مخلص بمعاناة أناس قاع المجتمع، في اتون

الوطن أو الحنين المتطرف للوطن كحالة عصابية) وهو ما بدأ بشكل (وحدة بناحية) في نصوص المؤلف ومنها (الأم ناهدة الرماح). وجهتنا نظر متباينتان طرحتا عن فضاء الاداء، الاولى اقترحت مكانة ابداعية حد الذروة في اداء الفنانات، آزدوي صامونيل، وزهرة بدن، ويشرى اسماعيل، بظهور طاقات ومجهود استثنائي جذاب، حول فضاء العرض باختراق البنية التراجيدية الى اسلوب التراجيكومك بالذات في المشاهد الاسترجاعية، لشاهد مسرحية عالية وعراقية، منها الالتباس الذي وقعت فيه زوجة حمادي الحودي وصاحبها في احتساء الخمرة حد الثمالة. كذلك



مشهد من مسرحية حظر تجوال

الاقتيال اليومي الدموي، بدلالات علاماتيبة متقنة افادت من كتلة الوسط (الجدار) باشتغال سيميائي جمالي. وجهة نظر أخرى رصدت فيضا في العلامات اللغوية ذات الجرس الشعبي المرح، مع اضافة من جاذبية شخصية (المشرد)، الا ان المسار الأفقي تحكم بحيث ان الاطالة كانت قابلة للبتتر، سدت الثغرة البنائية بفاعلية الاداء الثنائي للفنانين رائد محسن وسمر قحطان، تمرس ومهوية الأول في التواصل مع الطرف الأخر والمتلقي، وتكافؤ الممثل الثاني بتنوعيات متواصلة في الاداء.

المخرج الشاب مهند هادي صانع الفضاء الجميل، مؤهل لخوض فضاءات كونية وفلسفية، تحركت (الانارة) باتقان لتحويل التشتت الى بؤر مركزية ضمن وحدة منهجية اخراجية اشبعت الوقائعي بالعلامات كما رصدت زوائد مسطحة في اطروحاتها وخارجها منها التسلسل الأبوي القاسي ودوره في تقنيت وتفتك البناء الاسري.

الفنان كاظم النصار الوحيد الذي عقب على وجهات النظر، مدافعا عن اختياره النص، وعن النص، واوضح ان مشهد (النخلة والجيران) اضافة اخراجية، مؤكدا انه تجاوز رؤيته السابقة التي ركزت على الجمالي فحسب، طبقاً لمشروعه الجديد المختلف. شارك في الحوار معظم الحاضرين منهم الفنانة المغربية مي شوقي ود. فاضل السوداني ، ود. يوسف رشيد ود.حازم كمال الدين وكاتب السطور.